مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

أبعاد كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين والعاديين: دراسة مقارنة

Dimensions of perceived self-efficacy in normal and blind adolescents: A comparative study.

إيمان فتحي مرعي
مدرس مساعد الإعاقة البصرية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

أ.د. هبة الله محمود أبو النيل
أستاذ علم النفس
كلية الآداب
جامعة بني سويف

أ. د. مديحة محمد العزبي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة الفيوم

مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة (مج ١، ع١: أبريل ٢٠١٩، ص ص١٩٨-٢٤٣)

أبعاد كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين والعاديين: دراسة مقارنة

ايمان فتحي مرعي* هبة محمود أبو النيل* مديحة محمد العزبي*

الملخص:-

هدفت الدراسة التعرف على أبعاد كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين والعاديين فى كفاءة الذات المدركة والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث المكفوفين والعاديين ، و تكونت عينة الدراسة الحالية من (٦٠) طالب وطالبة ، (٣٠) من المراهقين المكفوفين المقيدين بمدارس النور للمكفوفين بمحافظتي بني سويف وكفر الشيخ، و(٣٠) من المراهقين العاديين بالمرحلة الثانوية بمحافظتى بنى سويف وكفر الشيخ ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٧) عاماً، استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن وتوصلت نتائج الدراسة إلي :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المراهقين المكفوفين والعاديين على مقياس كفاءة الذات المدركة حيث كانت قيمة اختبار (ت) ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح العاديين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث العاديين على مقياس كفاءة الذات المدركة حيث كانت قيمة اختبار (ت) ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث المكفوفين على مقياس كفاءة الذات المدركة حيث كانت قيمة اختبار (ت) ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح الإناث

الكلمات المفتاحية: أبعاد كفاءة الذات المدركة- المراهقين -المكفوفين -العاديين- دراسة مقارنة.

* مدرس مساعد الإعاقة البصرية - كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف

* أستاذ علم النفس -كلية الآداب - جامعة بني سويف

* أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية - جامعة الفيوم

مقدمة:

تعد كفاءة الذات المدركة من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية ، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته ، وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة، مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ، ونجاح الأداء .

ولقد اشتقت نظرية كفاءة الذات المدركة من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها باندورا (Bandura , 1986) ، حيث افترض باندورا Bandura مبدأ الحتمية المتبادلة ، وقد فسر أساس ذلك أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة ، فالسلوك الإنساني في نظريته يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاث مؤثرات العوامل الذاتية والعوامل السلوكية والعوامل البيئية (Badura , 1999: 23).

وتقوم نظرية كفاءة الذات المدركة على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة ، والتقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته وللجهد الذى سيبذله ، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل (Bandura, 1995 : 179).

وتؤثر معتقدات الفاعلية على الأفراد في كيف يشعرون ، ويفكرون ، ويسلكون وعلى دافعيتهم (Bandura , 1993: 118).

وأكد باندورا : على أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية ، والخبرات المتعددة سواء أكانت المباشرة ، أم غير المباشرة ، كما تعكس تلك المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال ، والوسائل التكيفية التي يقوم بها ، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura , 1989: 122).

وتعد كفاءة الذات المدركة إحدى موجهات السلوك ، فالفرد الذى يحقق قدرته يكون أكثر

نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد ، تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ، كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته وقدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة، من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (المزروع، ٢٠٠٧: ١٧٠).

فالأفراد الذين لديهم كفاءة الذات المدركة مرتفعة ، كانت لديهم مستويات ضغوط أقل ، بينما من لديهم كفاءة الذات المدركة منخفضة يخبرون مستويات (wiedenfeld et al., 1995: 1083 , Bandura et al., 1988) أعلى من الضغوط

يتضح مما سبق أن كفاءة الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية للأفراد حيث تمثل مثيراً مهماً في دافعية الأفراد للقيام بأي نشاط ، وتساعد الأفراد على مواجهة الضغوط التي تعتريهم في مراحل حياتهم .

ويواجه العالم فى وقتنا الحالى كثيرًا من التحديات ومن بين هذه التحديات تحدى الإعاقة وإمكانية تحويل فئات المعاقين إلى طاقة منتجة فى المجتمع، وتعد فئة المكفوفين إحدى الفئات المهمة والتى تشكل فئة غير قليلة من الأفراد المعاقين فى المجتمع مما يجعلها فئة تستحق الاهتمام لما تمتلكه هذه الفئة من قدرات وإمكانيات وذلك لتحقيق التنمية للمجتمع ككل والنهوض بالكفيف كجزء من هذا المجتمع، وذلك من خلال توفير الظروف النفسية والاجتماعية المناسبة لهم، وذلك لتمكينهم من وضع أهداف للمستقبل والعيش لتحقيقها، وتغيير نظرتهم للحياة نظرة يحدوها الثقة والأمل والطموح ووضع مفهوم إيجابى عن ذاتهم (سيلجمان، ٢٠٠٥: ١٠) .

ولأن كفاءة الذات تزيد من قدرة الفرد على التصدي للصعوبات والاضطرابات المتعددة خاصة التي تواجه الطلاب أثناء مرحلة المراهقة التي تتسم بالتغيرات والتناقضات والصراعات العديدة، كان لابد من الاهتمام بدراسة كفاءة الذات المدركة حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات بأن انخفاض كفاءة الذات يعد مظهرًا هامًا لمشكلات القلق والخوف وأن هناك علاقة عكسية بين كفاءة الذات والقلق فكلما زاد القلق لدى الفرد انخفضت كفاءة الذات لديه، ومن هذه الدراسات : (Babak, et al., 2008, Iglesia, et al., 2005, Reid & Monsen,

2004, Judy, 2003, Bandura, 1999).

وانطلاقا مما تقدم تحاول الدراسة الحالية دراسة كفاءة الذات المدركة عند المراهقين العاديين والمكفوفين.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث انطلاقًا مما يعانيه المراهقين من كثير من الاضطرابات النفسية وعدم القدرة على التوافق مع الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية ، والتي تتمثل في : الضغوط الأسرية ، والضغوط الأكاديمية ، والضغوط الشخصية ، والضغوط الناتجة عن العلاقة الاجتماعية ، وهناك الأحداث الصادمة التي لا يستطيع المراهق مواجهتها ، وهى في كثير من الأحيان أمور حتمية لا يستطيع الفرد تغييرها ولا التحكم فيها ، وكل ما يمكن فعله هو التحكم في الانفعالات وتعلم الطرق والأساليب الفعالة والمجدية لتخفيض حدة هذه الانفعالات والتي قد تساعد في تقليل أو تفادى تأثيرها السلبى.

ونظرا لأهمية كفاءة الذات المدركة فى حياتنا ، وما أيد ذلك من نتائج الابحاث والدراسات فيمكن الاستفادة منه فى خدمة الطلاب وخاصة فى مرحلة المراهقة وهى مرحلة أساسية لتزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي تمكنه من مواجهة الحياة العملية، فلعل الاهتمام بالبيئة الأكاديمية والاجتماعية للطلاب من جميع جوانبها يسهم في تذليل بعض العقبات والصعوبات التي يواجهها الطالب في حياته ويتم ذلك من خلال تنميه الكفاءة الذاتية المدركة لديه والذى يجعله أكثر تفهمًا لاهتماماته وأهدافه وسلوكه كما يضع لنفسه أهدافًا بعيدة المدى ويبذل الجهد في مواجهة الفشل .

كما إن إدراك الفرد لكفائته الذاتية يؤثر على الخطط التي يعدوها، فالذين لديهم إحساس مرتفع بكفاءة الذات يرسمون خططاً ناجحة توضح الخطوط الإيجابية المؤدية لمستقبل مشرق بينما يميل الآخرون الذين يحكمون على أنفسهم بإنخفاض كفاءتهم إلى رسم خطط فاشلة مما يجعل المستقبل أمامهم مظلمًا.

وقد كشفت نتائج دراسة سيندر (Synder, et al, 2002)عن وجود علاقة إيجابية بين الشعور بالأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية ، والتأثيرات الإيجابية لتحمل الألم والطرق الناجحة فى مواجهة الضغوط وحل المشكلات .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الرئيسة فى تحديد أبعاد كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين العاديين والمكفوفين، وتتفرع من المشكلة الرئيسة المشكلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين العاديين والمكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث العاديين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة؟

أهداف البحث :

- التعرف على أبعاد كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين والعاديين.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث (العاديين) فى كفاءة الذات المدركة.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث (المكفوفين) فى كفاءة الذات المدركة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في :

(أ) الاهمية النظرية:

١- أهمية الموضوع الذى يتناوله ، وهو كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين العاديين والمكفوفين ، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على قدر كبير من الأهمية حيث يشير الأدب السيكولوجي الذى تناول كفاءة الذات المدركة إلى أهمية هذا المتغير في تشكيل أداء الفرد ، ففى ضوء المعتقدات تتحدد الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الفرد ، ومقدار الجهد الذى يبذله في تلك الأنشطة ومثابرته رغم ما يواجهه من ضغوط وعوائق .

٢- أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها وهى مرحلة المراهقة ، فهى مرحلة لها أثر بالغ الأهمية

على تكوين شخصية الفرد ، وفى هذا العمر يحدث استقرار للهوية ، ومن ثم يمكن دراسة متغيرات البحث بدرجة مرتفعة من الثقة في النتائج .

٣- كما أنه يمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على الكثير من المتغيرات النفسية التي تساعد المراهقين على تحقيق الصحة النفسية.

(ب) الاهمية التطبيقية:

١- التعرف على الفروق بين المراهقين العاديين والمكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة.

٢- إثراء المكتبة النفسية العربية بمقياس كفاءة الذات المدركة للمراهقين المكفوفين والعاديين.

٣- تخرج هذه الدراسة ببعض النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة التي تفتح آفاقًا بحثية للدارسين المهتمين بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤- توجيه أنظار المهتمين بالمكفوفين نحو بذل الجهد تجاه تحقيق تواصل أفضل مع المجتمع، والعمل على زيادة التفاعل الاجتماعى، ومحاولة اكتشاف قدراتهم، ووضع حلول قدر الإمكان لمشاكلهم، وإستغلال تلك القدرات وفق إمكاناتهم .

٥- تفيد نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تدريبية, تهدف إلى تنمية كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين العاديين والمكفوفين.

مصطلحات الدراسة :

(١) كفاءة الذات المدركة[1]:

اعتقاد الفرد فى إمكاناته الذاتية وثقته فى قدراته ومعلوماته ، وانه يملك من المقومات ما يمكنه من تحقيق المستوى الذى يرتضيه أو يحقق له التوازن محددا جهوده وطاقاته فى هذا

[1] Perceived Self-Efficacy

المستوى (Pajares,2002: 17) .

وقد عرفها باندورا Bandura : بأنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ، ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك (Bandura , 1977: 191) .

تعرف الباحثة كفاءة الذات المدركة بأنها: " معالجة معرفية تتشكل بناءً على معتقدات الفرد عن قدراته الشخصية والتي تظهر في اعتقاده بأن لديه القدرة على ممارسة السيطرة على البيئة واتخاذ السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في تعلم الأشياء الجديدة والإحساس بالثقة بالنفس وتقبل الحياة والصمود أمام ضغوطها ومقاومته للفشل ، وكفاءته ومرونته في التعامل مع المواقف والمشكلات الصعبة ، واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار في مواقف مختلفة"

(٢) المكفوفون[1]

يقصد بالكفيف فى الدراسة الحالية " المراهق الذى يتراوح عمره ما بين (١٤ – ١٧) سنة، والذى تقل حدة إبصاره عن ٦/٦٠ (٢٠/٢٠٠) أو أقل بعد التصحيح أو مكفوف البصر كلياً، وتم مراعاة أن يكون خالى من أي إعاقة أخرى غير كف البصر، مما يتطلب منه أن يعيش ويتعلم ويتعامل مع البيئة الخارجية من خلال الاستعانة بالحواس الأخرى غير حاسة البصر، كما أنه مقيد بإحدى مدارس النور للمكفوفين، ويرجع اختيار مرحلة المراهقة لأنها تعتبر مرحلة تغيير جذري شديد في جسم المراهق تؤثر على اتجاهاته نحو ذاته ونحو ذوات الآخرين، كما أنها فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد، ويتعرض فيها المراهق لمجموعة من التغيرات والمتناقضات الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي قد يجعله أكثر عرضة للإحباط

[1] Blind

والصراع والقلق والخجل.

الإطار النظرى للبحث :

ستتناول الباحثة الإطار النظري للبحث من خلال محورين، المحور الأول كفاءة الذات المدركة ، والمحور الثاني المكفوفين.

كفاءة الذات المدركة:

(١) مفهوم كفاءة الذات المدركة

يعتبر مفهوم كفاءة الذات المدركة من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لاعتبارهم كفاءة الذات المدركة من أكثر ميكانيزمات القوى الشخصية تنشيطاً في توجيه سلوك الفرد وفى دافعيته للقيام بأي عمل أو نشاط، فهي نتاج للقدرة الشخصية في إنجاز المهام، وذلك كان من شأنه أن يسهم في تحقيق الفرد لأهدافه الشخصية والاجتماعية.

ويعد باندورا أول من وضع مفهوم كفاءة الذات، وقد مر تعريف باندورا لمصطلح كفاءة الذات المدركة بعدة مراحل تطورية بسيطة.

حيث يرى باندورا أن كفاءة الذات هي الحكم على قدرة إنجاز نموذج سلوكي محدد، وقد طور باندورا هذا التعريف باقتراحه مفهوم "معتقدات كفاءة الذات"[1] والتي تعبر عن ما يعتقده الفرد عن قدراته وإمكاناته وتظهر في جهده ومثابرته على أداء المهام **(Staples & Holland, 1999).**

ثم عرف باندورا كفاءة الذات بأنها "توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم

[1] **Self – Efficacy [1]Beliefs**

بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك" (**Bandura, 1997**).

(٢) نظرية كفاءة الذات المدركة:

قدم باندورا نظرية متكاملة لكفاءة الذات مؤكدًا أنها نتاج لعشرين عامًا من البحث السيكولوجي امتدت ما بين أعوام (١٩٧٧،١٩٩٧)، وعبر عن كفاءة الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة، وإن إدراك الكفاءة الذاتية يسهم في فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمتضمنة في التغيرات، وفى سلوك المثابرة الناتج عن حالات الأفراد المختلفة، ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية، وضبط الذات، والمثابرة من أجل الإنجاز، ونمو الاهتمامات في مجالات خاصة، والاختيار المهني (Bandura, 1997).

وبين باندورا في كتابه (أسس التفكير والأداء) أن نظرية كفاءة الذات انبثقت من النظرية المعرفية الاجتماعية[1] التي أسسها، وأكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل (المعرفية والشخصية والبيئية)، وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة الذى يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura, 1986)

[1] Social Cognitive Theory

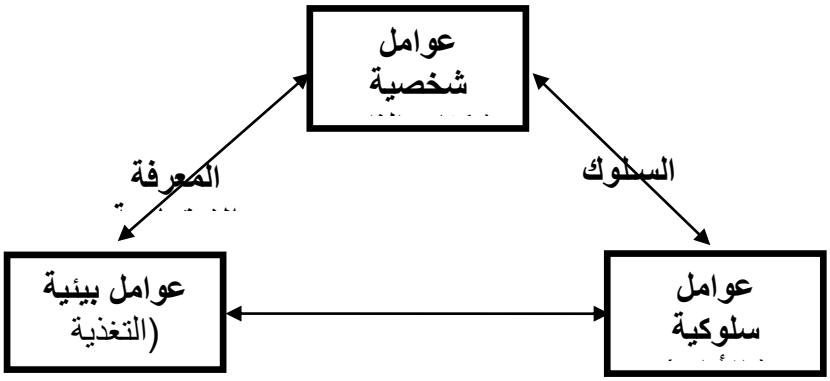

والشكل (١) يوضح مبدأ الحتمية التبادلية: (Bandura, 1989)

ويشير باندورا إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية، وبالرغم من أن هذه العوامل ذات تفاعل متبادل إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الكفاءة الذاتية بشكل رئيسي بأثر العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية، وذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك، وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة، وتؤكد نظرية الكفاءة الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فكفاءة الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم، وتنظيم سلوكهم الاختياري، وتحديد

الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات، وبالتالي يمتلكون التوقعات المتعلقة بالكفاءة الذاتية للقدرات الخلاقة، والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية (Bandura, 1988).

(٣) أبعاد كفاءة الذات

لقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد تتغير كفاءة الذات تبعاً لها، ويبين هذ الشكل أبعاد كفاءة الذات وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد.

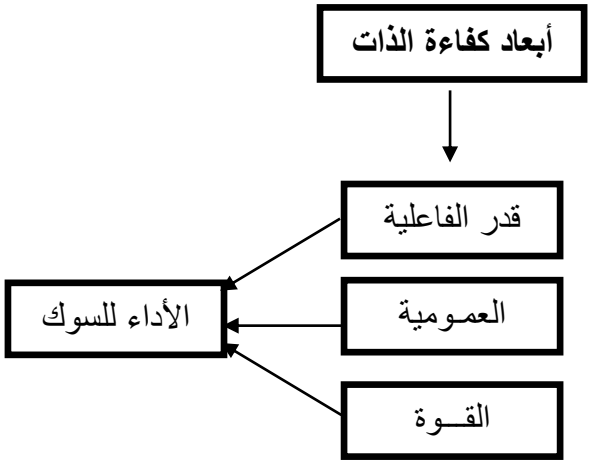

شكل (٢) أبعاد كفاءة الذات عند باندورا (Bandura, 1997:44)

أ- قـدر الفاعليـة[1]: يقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويشير باندورا (Bandura, 1977 :191) إلى أنه يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفاعلية عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويتحدد هذا البعد من خلال صعوبة الموقف، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل للصعب، لذلك يطلق على هذا البعد مستوى

[1] **Magnitude**

صعوبة المهمة[1].

ويؤكد باندورا أن طبيعة التحديات التي تواجه فاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها من خلال مختلف الوسائل وأهمها: مستوى الإتقان، ومستوى بذل الجهد، ومستوى الدقة، ومستوى الإنتاجية، ومستوى التهديد، ومستوى التنظيم الذاتي المطلوب، فمن خلال التنظيم الذاتي لم يعد الفرد ينجز أي عمل عن طريق الصدفة، ولكن فاعلية الفرد تدفعه لينجز عمله بطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن أداء العمل (Bandura, 1997).

ب- العمومية: العمومية هي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها (Bandura, 1986).

ويبين باندورا (Bandura, 1977) أن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وتتباين درجتها ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات والأبعاد التالية:

- درجة تماثل أو تشابه الأنشطة.
- طرق أو وسائل التعبير عن الإمكانيات والقدرات سواء كانت سلوكية أو معرفية أو انفعالية.
- الخصائص الكيفية والتفسيرات الوصفية للمواقف ومنها خصائص الشخص المتعلقة بالسلوك أو خصائص الموقف محور السلوك.

[1] **Level of Task Difficulty**

ج- القوة أو الشدة: يشير هذا البعد إلى عمق الإحساس بالكفاءة الذاتية، بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس، ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوى جداً إلى ضعيف جداً **(الزيات، ٢٠٠١، ٥١٠)** .

كما يبين باندورا أن قوة توقعات كفاءة الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد السابقة ومدى ملائمتها للموقف، وأن الفرد الذى يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، كما يذكر أيضاً أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة (Bandura, 1997).

المكفوفين

تعريف كف البصر:

تتعدد مفاهيم كف البصر والتعريفات التي يتم استخدامها في هذا الصدد وفقًا للمنظور الذي يتم من خلاله النظر إليها وتناولها سواء لُغويًا أو تربويًا أو طبيًا أو قانونيًا أو اجتماعيًا، ويمكن توضيح بعض هذه المفاهيم على النحو التالي:

التعريف اللُغوي لكف البصر:

يستخدم عدة ألفاظ منها الأعمى أي عمى البصر، وأيضًا الأكمه أي العمى قبل الميلاد حيث يولد الطفل مطموس العينين، وكذا الضرير بمعنى سوء الحال، والضرير فاقد البصر، ولفظ كفيف معناه المنع (خليفة, ٢٠٠٧: ٨٧).

التعريف التربوي لكف البصر:

تُركز التعريفات التربوية لمصطلح المكفوفين على القدرات البصرية التي يمتلكها الفرد، وتمكنه من الاستفادة من الخدمات، والبرامج التعليمية، والتعلمية، حتى لو تتطلب ذلك تعديل في درجة الإبصار، ومجال الرؤية، واستخدام مصححات الرؤية.

يعرف الكفيف بأنه: "الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره للحصول على المعرفة"

(القريطي، ٢٠٠٥: ١٧٨).

كما يعرف المكفوف بأنه: "الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، وعن تلقى العلم في المدارس العادية، وبالطرق العادية، والمناهج الموضوعة للشخص العادي" (شعير، ٢٠٠٩: ٥٢).

تعرف بارجا Baraga الكفيف بأنه: "الشخص الذي يتعارض تحصيله الدراسي مع مستوى التعليم المدرسي العادي إذا لم تتوافر التعديلات اللازمة في طبيعة، وطرق تقديم الخبرات التعليمية، والبيئة التعليمية المناسبة" (في: شعير، ٢٠٠٩: ٥٢).

تستنتج الباحثة من التعريفات التربوية للكفيف أنها اعتمدت بشكل أساسي على مدى أثر عدم الرؤية، وفقدان الإبصار، أو ضعف البصر على التعلم، وليس على توظيف بعض الاستراتيجيات التعليمية، والعلاجية لتعويض العجز والفقدان؛ وعليه يمكن القول: أن المكفوف هو الشخص الذي يتعلم من خلال توظيف حواسه السمعية، واللمسية.

التعريف الطبي لكف البصر:

تعتمد التعريفات الطبية للإعاقة البصرية على المحدد الوظيفي لأجهزة العين، ودرجة وحدة الإبصار للعين، لذلك نجد أن التعريفات الطبية تفرق بين المعاقين بصريًا؛ فهناك إعاقة بصرية يمكن علاجها بتحسين أداء العين، وإعاقة بصرية لا تقبل العلاج، وتبقى الشخص عاجزاً بقصور في وظائف العين.

ويعد كف البصر من المنظور الطبي بمثابة ضعف في أي مكان في الوظائف الخمسة التالية، البصر المركزي، والبصر المحيطي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، ورؤية الألوان، وبذلك تعجز العين عن القيام بوظيفتها على الوجه المطلوب، إذ يضعف البصر على أثر ذلك إلى الدرجة التي تعجز فيها القيام بأي عمل يحتاج أساساً للرؤية (عبد الله، ٢٠٠٤: ٦٣).

ويشير التعريف الطبي للمكفوفين إلى أنهم يعانون من قصور، أو إخفاق في رؤية العين، أو في أي مكون من مكوناتها في إدراك الأشياء عن طريق الرؤية المباشرة، فكل شخص فقد

حاسة البصر تماماً يطلق عليه الكفيف، ومن فقد جزءاً منها ويطلق عليه ضعيف البصر (أعشى) (شعير، ٢٠٠٩: ٥٣).

التعريف القانوني لكف البصر:

تأتي أهمية التعريفات القانونية من جهة أنها تحدد التفسير القانوني للكفيف، التي تقدر مدى أهلية الفرد للحصول على مختلف الخدمات التي يقدمها المجتمع للمعاقين بصرياً، خاصة في المجتمعات التي يلزم فيها القانون تقديم امتيازات مادية، أو تربوية، أو تسهيلات أخرى لهم، وهذا يعنى أن كل دولة تحتاج إلى أن تضع التشريعات المناسبة التي تحفظ للشخص فاقد البصر حقوقه القانونية (بركات، ٢٠١٤).

حيث يعرف الكفيف بأنه: الشخص الذى ليس لديه القدرة على الرؤية أو عدم القدرة التامة على استقبال المثيرات البصرية، ويحدد من الناحية القانونية على أنه من كانت قوة الابصار لديه تساوي (٢٠/٢٠٠) في العين الأقوى مع استخدام الوسائل المصححة أو المحسنة للإبصار (عبد الحميد و كفافى، ١٩٨٩: ٤٣٦-٤٣٧).

ويلاحظ أن هذا التعريف هو نفس اتجاه التعريفات الطبية التي ذهبت في تحديد حدة الإبصار، أو المجال البصرى بحدود معينة.

التعريف الاجتماعي لكف البصر:

يتحدد كف البصر من المنظور الاجتماعي في ضوء عدة اعتبارات وهي:

- الحاجة إلى قيادة أو مساعدة الغير في البيئة غير المعروفة.
- عدم القدرة على التفاعل بصورة ناجحة مع الغير.
- عدم القدرة على التواصل الجيد.
- عدم إدراك الإشارات الاجتماعية.
- عدم القدرة على القيام بالدور المنوط به في المجتمع (عبد الله، ٢٠٠٤: ٦٣).

ويعرف محمد سيد فهمي (١٩٨٣) بأنه الشخص الذي يستطيع أن يجد طريقة دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه، أو كانت على الإبصار عديمة القيمة، أو كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن مراجعة عمله اليومي (في: فايد، ٢٠٠٤: ١٧).

وتؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً نتيجة الصعوبات التي تواجهه في عمليات التفاعل الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية، ولمحدودية القدرات الحركية، وعدم القدرة على ملاحظة سلوك الآخرين، وعليه فإن المكفوفين من حيث الخصائص السيكولوجية لديهم مشكلات نفسية، واجتماعية ترجع للإعاقة البصرية بالدرجة الأولى (بركات، ٢٠١٤: ٩٧).

وترى الباحثة أن التعريفات الطبية، والقانونية اعتمدت على حدة الابصار، والمجال البصري، فالكفيف هو شخص يعاني من فقدان القدرات البصرية بدرجة لا يستطيع معها الاعتماد على البصر، ولا يمكن تحسن الوظائف البصرية لديه، وهي تعوقه عن إدراك الأشياء بآلة الإبصار الطبيعية.

كما أن التنوع في تعريفات كف البصر أسهم في إثراء البحث العلمي في مجال الإعاقة البصرية، وأدى إلى استحداث الوسائل والأدوات، والبرامج المساعدة، والوقائية، والعلاجية للتغلب على مشكلاتهم الحياتية، وتخفيف الآثار النفسية التي تعوق النمو السوي، وتحفزهم للتعلم والتعليم دون الاحساس بالفقدان الكامل للقدرة البصرية.

ثالثًا: تصنيف كف البصر:

في ضوء العرض السابق لمفاهيم الإعاقة البصرية يمكن القول بأن مصطلح الإعاقة البصرية يشير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري تتراوح بين حالات العمى، وحالات الإبصار الجزئي، وعلى ضوء ذلك يصنف المعوقين بصريًا ضمن فئتين رئيستين وهما:

الأولى: فئة المعوقون بصريًا كليًا[1]:

هم أولئك الأفراد الذين لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئاً على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد على حواسهم الأخرى في حياتهم اليومية وتعليمهم.

الثانية: فئة المعوقون بصريًا جزئيًا[2]

هم أولئك الأفراد الذين يملكون بقايا بصرية يمكنهم الإفادة منها في التوجه والحركة وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها (القريطي، ٢٠٠٥: ٣٨٧).

رابعًا: أسباب كف البصر:

تعود الإعاقة البصرية إلى عوامل عديدة ومختلفة، فمنها ما يولد به الطفل نتيجة لعوامل وراثية أو إصابة الأم أثناء الحمل، ومنها ما يحدث له بعد الميلاد نتيجة إصابته بمرض أو حادثة، وعلى هذا يمكن تصنيف أسباب الإعاقة البصرية إلى:

أ) أسباب وراثية. ب) أسباب بيئية. جـ) أسباب تشريحية.

(أ) الأسباب الوراثية:

وترجع إلى عوامل جينية بيولوجية تنتقل من الوالدين أو أحدهما ومنها ضمور الشبكية وأخطاء الإبصار مثل قصر النظر وطوله البسيطة وعمى الألوان وغيرها.

والعوامل الجينية المسببة للإعاقة البصرية تكون مباشرة مثل الجينات الوراثية المنتخبة أو السائدة والتي تؤدي إلى تلف الدماغ والجهاز العصبي مما يسبب أحياناً فقدان البصر، أو عوامل جينية غير مباشرة مثل اضطرابات التمثيل الغذائي وخاصة عامل الريزيس، وهو

[1] **Totally visually impaired**

[2] **Partially visually impaired**

اختلاف دم الجنين عن دم الأم بشكل يؤدي إلى أن يقوم دم الأم بتكوين أجسام مضادة لدم الطفل تسبب له مضاعفات (المعايطة وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٤).

وقد أوضح كيرك أن الوراثة وحدها تقف وراء(٦٧%) من الإعاقة البصرية، ومن العوامل الوراثية حدوث عتمة خلف عدستي العين (المياه البيضاء) وحالات الجلوكوما الخلقية (المياه الزرقاء) (القريطي، ٢٠٠٥: ٣٦٠).

(ب) الأسباب البيئية:

وتتمثل في الأمراض المعدية، والأمراض غير المعدية، ومؤثرات ما قبل الولادة ومؤثرات أثناء الولادة وما بعد الولادة.

- أسباب ما قبل الولادة: وتشمل إصابة الأم أثناء الحمل ببعض الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية والزهري، وتعرض الأم الحامل لأشعة اكس X وتعاطيها للعقاقير والأدوية دون استشارة الطبيب، سواء التغذية بالنسبة للأم، عدم توافر الأكسجين للجنين، تعرض الأم الحامل للحوادث المفاجئة كاضطرابات في إفرازات الغدد (المعايطة وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٣).
- أسباب أثناء الولادة: وتشمل نقص الأكسجين والولادة المعسرة، والولادات المبتسرة، وتكون مسئولة عن (١٠%) من حالات الإصابة بالإعاقة البصرية.
- أسباب ما بعد الولادة: وتشمل زيادة نسبة الأكسجين في حضانات الأطفال المبتسرين والتي تكون مسئولة عن نسبة تزيد عن (١٠%) من الإعاقة البصرية، والأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث (القريطي، ٢٠٠٥: ٣٦١).

(ج) الأسباب التشريحية:

وهي من أسباب تعطل العين عن أداء وظيفتها وتنقسم إلى:

- أسباب خارجية: تتعلق بكرة العين، وتشمل عيوب الأجزاء المكونة للعين كالطبقة القرنية

والشبكية، والعدسة.

- أسباب داخلية: تتعلق بالعصب وبالمراكز العصبية بالدماغ (شقير، ٢٠٠٦: ١٥٤ – ١٥٥).

كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين:

إن كل فترات النمو تأتى وكأنها تحديات جديدة للتكيف مع الفاعلية، والتحديات التي يواجهها المراهق الكفيف أثناء حياته الدراسية من أصعب التحديات خلال فترات النمو المتتالية حيث اقترابها من مرحلة الشباب، فيجب على المراهق الكفيف أن يتعلم تحمل المسئولية كاملة في كل مجالات الحياة والتعامل بإتقان مع الظروف الخاصة بالمجتمع من حوله، هذا بالإضافة إلى ما تكتظ به الحياة الدراسية من ضواغط ترهق كاهل الطالب، وخاصة الضغوط الأكاديمية لذلك نجد المراهق الكفيف عرضة لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهها في حياته الدراسية.

الكفاءة الذاتية المدركة حاجة أساسية لدى الفرد سواء أكان مبصراً أم ذو إعاقة بصرية (كلية أو جزئية) حيث تشكل قوة دفع لتأكيد ذات المعاق وفق إمكاناته، وتشكل مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح فى كثير من مجالات الحياة (الجرادى،٢٠٠٦).

اختلفت الدراسات حول الكفاءة الذاتية المدركة للمكفوفين فيما يخص قدراتهم على أداء المهام حيث توصلت دراسة (Hartmann,2012) إلى تباين الكفاءة الذاتية المدركة للمكفوفين، ووجود أثر منخفض لديهم نظراً لظروف الإعاقة البصرية والتى تمنعهم من أداء الكثير من المهام ، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن أساليب لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين.

فى حين أشارت دراسة (Lifshitz hen& Weisse,2007) إلى أن هناك تشابهاً فى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوى ضعاف البصر والمبصرين.

وقد أشار كلاً من (Zhou, Wang, Deng, Eisenberg and Wolchik,2008) إلى علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية والمشاكل السلوكية والصحة العامة بالإضاقة لعلاقتها بالقدرة على التكيف.

واستناداً إلى أهمية الكفاءة الذاتية للمتعلم (فارس،٢٠٠٩: ٢٤٦-٢٤٧) يمكن تلخيص أهمية الكفاءة الذاتية المدركة للمكفوفين فى:

- اختيار المهام المناسبة للمكفوفين نظراً لوجود علاقة وثيقة بين الثقة التى يشعر بها المكفوف فى قدراته على أداء المهارات الحياتية المختلفة دون مساعدة الآخر.
- تشجيع المكفوفين على الاجتهاد لتحقيق النجاح والوصول إلى الهدف ومواظبة بذل الجهد فى محاولة للتغلب على عمليات التفكير المؤدية إلى إعاقة الذات.
- تزيد كفاءة الذات المدركة من ثقة المتعلم فى نفسه وفى قدرته وتشعره بالحماس فى أداء المهارات.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة التي استعرضتها الباحثة, يمكن صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة عن الأسئلة التي سبق عرضها في مشكلة البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين العاديين والمكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة لصالح العاديين.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث العاديين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة.

منهج البحث وإجراءاته، ستتناول الباحثة منهج البحث والإجراءات كالتالي :

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

ثانيًا: عينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة تتكون من (٦٠) طالب وطالبة من المراهقين المكفوفين والعاديين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٤-١٧) عاماً، وذلك بهدف دراسة كفاءة الذات المدركة دراسة مقارنة.

جدول (١) خصائص عينة حيث (ن =٦٠)

المتغيرات	المكفوفين	العاديين
العدد	٣٠	٣٠
المدي العمري*	(١٤ -١٧) عاماً	(١٤ – ١٧) عاماً
الجنس	١٦ من ذكور ١٤ من الإناث	١٧ من الذكور ١٣ من الإناث
السنة الدراسية	الصف الأول الثانوي (١١) الصف الثاني الثانوي (١٠) الصف الثالث الثانوي (٩)	الصف الأول الثانوي (١٠) الصف الثاني الثانوي (١٢) الصف الثالث الثانوي (٨)

* يتراوح المدي العمري للعينة (١٤ – ١٧) عاماً بمتوسط (١٥,٧)، وانحراف معياري (٢,٣٣٥) .

ثالثًا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في :-

١- مقياس كفاءة الذات المدركة للمراهقين المكفوفين والعاديين (إعداد: الباحثة).

ظهرت الحاجة لدى الباحثة لإعداد مقياس كفاءة الذات المدركة، نظراً لأن غالبية المقاييس التي اهتمت بكفاءة الذات المدركة إما أنها أعدت في بيئة غير البيئة المصرية، أو

تناولت أبعاداً مختلفة عن أبعاد الدراسة الحالية او لفئة مختلفة عن المكفوفين المراهقين ؛ ومن ثم أعدَّت الباحثة هذا المقياس ليركز على أبعاد الدراسة الحالية.

(١) **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس كفاءة الذات المدركة للمراهقين المكفوفين والعاديين ، ويتضمن أربع أبعاد فرعية هي: (الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، الثقة بالنفس ، المثابرة على الإنجاز، التعامل مع ضغوط الحياة).

(٢) **خطوات بناء المقياس:** قامت الباحثة بإعداد مقياس كفاءة الذات المدركة ، وقد اتبعت الباحثة في بناء المقياس على الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد كفاءة الذات المدركة:

قامت الباحثة بتحديد أبعاد كفاءة الذات كما يتضمنها المقياس الحالي بناءً على:

- المفاهيم الأساسية لكفاءة الذات المدركة، والدراسات السابقة المتصلة بها.
- بعض المقاييس التي تناولت كفاءة الذات المدركة ،وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد المقاييس التي تناولت كفاءة الذات ، والتي اشتملت على (١٨) بُعداً لكفاءة الذات المدركة وهي (الثقة بالنفس، التعامل مع ضغوط الحياة، تجنب المواقف التقليدية، الصمود أمام خبرات الفشل، المثابرة للإنجاز، فاعلية الفرد في التنبؤ بمسار سلوكه بصفة عامة، الرغبة في بدء السلوك، السعي المستمر لتكملة السلوك، المثابرة في مواجهة المحنة، إنجاز الأداء، الخبرات البديلة، الاقتناع اللفظي، الاستثارة الانفعالية، المبادرة، المجهود، التخطيط وتنظيم العمل، تحقيق الأهداف، التواصل الفعال مع الآخر).

وتم عرض القائمة على عشرة من أعضاء هيئة التدريس في مجاليّ الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ، وطلب من سيادتهم تحديد الأبعاد المناسبة لعينة الدراسة الحالية، وإبداء أي ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قامت الباحثة بحذف بعض الأبعاد التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس، والتي اشتملت على أربع أبعاد لفاعلية الذات وهي: (الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، الثقة بالنفس، المثابرة على الإنجاز، التعامل مع ضغوط الحياة).

وتعرف الباحثة **كفاءة الذات** إجرائياً على أنها: "معالجة معرفية تتشكل بناءً على معتقدات الفرد عن قدراته الشخصية والتي تظهر في اعتقاده بأن لديه القدرة على ممارسة السيطرة على البيئة واتخاذ السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في تعلم الأشياء الجديدة والإحساس بالثقة بالنفس وتقبل الحياة والصمود أمام ضغوطها ومقاومته للفشل، وكفاءته ومرونته في التعامل مع المواقف والمشكلات الصعبة، واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار في مواقف مختلفة".

الخطوة الثانية: صياغة عبارات المقياس

من مراجعة الباحثة للعديد من المقاييس فقد استفادت منها في صياغة بعض العبارات المتضمنة بالمقياس مع الاستعانة ببعض العبارات المأخوذة منها

الخطوة الثالثة: تم عرض الصورة الأولية للمقياس على عشرة من أعضاء هيئة التدريس في مجاليّ الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ، وقد اشتملت على التعريف الإجرائي لكفاءة الذات المدركة، وتعريف كل بُعد من أبعاد المقياس، وطلب من سيادتهم الحُكم على المقياس في ضوء ما يلي:

أ- تحديد المفردات الغامضة، والتي لا توضح السلوك المراد قياسه.

ب- انتماء البند للبُعد الذي ينتمي إليه في ضوء تعريف البُعد الإجرائي.

جـ- الصياغة الملائمة لكل بند من بنود المقياس.

د- إبداء أي ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

الخطوة الرابعة: وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (٦٠) بنداً، بدلاً من (٦٩) بنداً.

الخطوة الخامسة: الكفاءة السيكومترية للمقياس :

للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس لقياس كفاءة الذات المدركة، قامت الباحثة بتطبيقه علي عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب مدرسة النور بمحافظتي بني سويف وكفرالشيخ ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (١٤ – ١٧) عاماً بمتوسط (١٥,٧)، وانحراف معياري (٢,٣٣٥) ، ثم حساب صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلى من خلال درجات تلك العينة علي مواقف المقياس، وذلك كما يلي:

- صدق المقياس:

وللتأكد من صدق المقياس الحالي قامت الباحثة بالاعتماد علي بعض الطرق الوصفية والإحصائية، وهي كالتالي:

أ- صدق المحكمين : ويتعلق بمدي مناسبة الأداة من حيث شكلها العام للمجال المراد قياسه، وكيفية صياغة البنود ومدي وضوحها، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس علي عشرة من أعضاء هيئة التدريس في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة والخدمة الاجتماعية، وقد اشتملت علي التعريف الإجرائي لكفاءة الذات المدركة، وتعريف كل بُعد من أبعاده .

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض المواقف، وحذف بعض المواقف التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها علي ٨٠٪ من إجمالي

عدد المحكمين، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (٦٠) موقف، بدلاً من (٦٩).

ب- صدق المحك الخارجي: تم حساب الصدق التلازمى للدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على هذا المقياس ودرجاتهم على الدرجة الكلية لاختبار كفاءة الذات المدركة إعداد/ عطاف أبو غالى (٢٠١٢)، ووجد أن معامل الارتباط (٠,٨٧) وهو دال إحصائياً عند (٠,٠١).

ج- صدق المقارنة الطرفية: كما صدق طريقة المقارنة الطرفية لحساب قدرة المقياس على التمييز فتم ترتيب درجات أفراد العينة تصاعديا على المحك اختبار كفاءة الذات المدركة إعداد/ عطاف أبو غالى (٢٠١٢) ، ثم قسمت إلى أرباعيات ، وتم بعد ذلك حساب الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى، وبحساب الفروق بين متوسطات درجاتهم في المقياس وقد كانت قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات مجموعتي الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى بلغت قيمة "ت" = ١٩,٣٠ وهي دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١). كما بالجدول التالي:

جدول رقم(٢) صدق المقارنة الطرفية

المقياس		الارباعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
كفاءة الذات المدركة		**الارباعي الاعلي**	٢٠	١٤٢,٣٥١	١٢,٣٦٥	٧٨	١٩,٣٠	٠,٠١
		الارباعي الأدني	٢٠	٨٠,٣٤١	٧,٣١٥			

٢- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس ودرجات مقاييسه الفرعية ومفرداته باستخدام الطرق الآتية:

١- **التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية مستخدمة معادلة سبيرمان براون كما بالجدول التالي:

٢- **التطبيق وإعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق كما بالجدول التالي:

٣- **معادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات ألفا للمقياس ككل، كما بالجدول التالي.

جدول رقم(٣) صدق معادلة ألفا كرونباخ

الابعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	التطبيق وإعادة التطبيق
الإدراك المعرفـــى للقـــدرات الشخصية	٠,٧٤	٠,٧٩	٠,٧٩
الثقة بالنفس	٠,٦٧	٠,٧٨	٠,٧٥
المثابرة على الإنجاز	٠,٧٢	٠,٦٥	٠,٧٦
التعامل فى ضغوط الحياة	٠,٦٧	٠,٧٢	٠,٧١
الدرجة الكلية	٠,٩٢	٠,٨٩	٠,٨٨

٣- الاتساق الداخلي:

١- اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

جدول (٤) الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الادراك المعرفى للقدرات الشخصية		الثقة بالنفس		المثابرة على الإنجاز		التعامل مع ضغوط الحياة	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨٨	١	٠,٧٧	١	٠,٨٩	١	٠,٧٨
٢	٠,٨١	٢	٠,٨١	٢	٠,٧٧	٢	٠,٧٢

الادراك المعرفى للقدرات الشخصية		الثقة بالنفس		المثابرة على الإنجاز		التعامل مع ضغوط الحياة	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
٣	٠,٧١	٣	٠,٦٩	٣	٠,٦٩	٣	٠,٩٣
٤	٠,٨٣	٤	٠,٧١	٤	٠,٧١	٤	٠,٦٩
٥	٠,٦٨	٥	٠,٨١	٥	٠,٧٩	٥	٠,٧٨
٦	٠,٦٩	٦	٠,٧٧	٦	٠,٧٩	٦	٠,٨٧
٧	٠,٩٣	٧	٠,٩١	٧	٠,٧٤	٧	٠,٦٨
٨	٠,٦٩	٨	٠,٧٧	٨	٠,٧٨	٨	٠,٦٩
٩	٠,٧٨	٩	٠,٦٩	٩	٠,٨٨	٩	٠,٩١
١٠	٠,٨٧	١٠	٠,٧١	١٠	٠,٦١	١٠	٠,٦٨
١١	٠,٦٨	١١	٠,٧٩	١١	٠,٨٩	١١	٠,٦٩
١٢	٠,٧٨	١٢	٠,٧٩	١٢	٠,٧٧	١٢	٠,٧١
١٣	٠,٦٨	١٣	٠,٧٤	١٣	٠,٨١	١٣	٠,٨١
١٤	٠,٨٨	١٤	٠,٧٨	١٤	٠,٦٩	١٤	٠,٦٨
١٥	٠,٧٩	١٥	٠,٧٨	١٥	٠,٨٤	١٥	٠,٩٣

٣- اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

جدول (٥) الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
(١)	٠,٧٩	(٢)	٠,٨١
(٣)	٠,٧١	(٤)	٠,٧٢
(٥)	٠,٦١	(٦)	٠,٨٢
(٧)	٠,٦٨	(٨)	٠,٧٩
(٩)	٠,٧٧	(١٠)	٠,٨٧
(١١)	٠,٦٩	(١٢)	٠,٨٨
(١٣)	٠,٨٧	(١٤)	٠,٨٢
(١٥)	٠,٩٠	(١٦)	٠,٧٩
(١٧)	٠,٧٤	(١٨)	٠,٧٧

رقم العبارة	معامل الارتباط
(١٩)	٠,٧٢
(٢١)	٠,٧١
(٢٣)	٠,٧٩
(٢٥)	٠,٧٧
(٢٧)	٠,٧٤
(٢٩)	٠,٨٨
(٣١)	٠,٧٤
(٣٣)	٠,٦٩
(٣٥)	٠,٧٧
(٣٧)	٠,٧٨
(٣٩)	٠,٨١
(٤١)	٠,٨٩
(٤٣)	٠,٨١
(٤٥)	٠,٨٩
(٤٧)	٠,٦٩
(٤٩)	٠,٦٨
(٥١)	٠,٨٨
(٥٣)	٠,٧٨
(٥٥)	٠,٧٤
(٥٧)	٠,٧٤
(٥٩)	٠,٨٥

رقم العبارة	معامل الارتباط
(٢٠)	٠,٧٤
(٢٢)	٠,٩١
(٢٤)	٠,٧٧
(٢٦)	٠,٧٦
(٢٨)	٠,٧٧
(٣٠)	٠,٧١
(٣٢)	٠,٦٩
(٣٤)	٠,٦٨
(٣٦)	٠,٨٨
(٣٨)	٠,٦٨
(٤٠)	٠,٨٨
(٤٢)	٠,٧٨
(٤٤)	٠,٨٥
(٤٦)	٠,٧٥
(٤٨)	٠,٨٥
(٥٠)	٠,٨١
(٥٢)	٠,٨٩
(٥٤)	٠,٦٩
(٥٦)	٠,٦٨
(٥٨)	٠,٨٨
(٦٠)	٠,٧٨

٣- اتساق الابعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية:

جدول (٦) الاتساق الداخلي للابعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	١	٢	٣	٤	الكلي
الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية	-	-	-	-	-
الثقة بالنفس	٠,٨٥	-	-	-	-
المثابرة على الإنجاز	٠,٧٤	٠,٧٨	-	-	-
التعامل فى ضغوط الحياة	٠,٨٢	٠,٨٩	٠,٨٢	-	-

المقياس	١	٢	٣	٤	الكلي
الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٤	-

يتضح من خلال القيم السابقة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وجميعها دال عند (٠,٠١) مما يعنى أن المقياس يتمتع بالتماسك الداخلى.

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات واتساق الاختبار بعدة طرق مما يجعل استخدامها مناسباً للمراهقين المكفوفين وضعاف البصر.

الخطوة السادسة: الصورة النهائية لمقياس كفاءة الذات المدركة:

بعد حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٦٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية ، وقامت الباحثة بمراجعة تعليمات المقياس للتأكد من دقة صياغة تلك التعليمات، وذلك قبل تطبيق المقياس.

أ- وصف المقياس: يتكون مقياس كفاءة الذات المدركة من (٦٠) مفردة موزعة على أربع أبعاد هي: (الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، الثقة بالنفس، المثابرة على الإنجاز، التعامل مع ضغوط الحياة).

ب- تصحيح المقياس: قامت الباحثة بوضع ثلاثة اختيارات أمام كل مفردة للأبعاد الأربعة للمقياس تتمثل في الاختيارات (دائماً- أحياناً- نادراً)، ويقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي تعبر بدقة عن سلوكه واستجاباته، وتأخذ المفردة الموجبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، بينما تأخذ المفردة السالبة الدرجات (١-٢-٣) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٦٠) درجة والدرجة العظمى (١٨٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من كفاءة الذات المدركة، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض كفاءة الذات المدركة لدى الفرد.

رابعًا : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب

الإحصائية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS , وهي :

- الإحصاء الوصفي, ويتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط.
- معامل الفا كرونباخ
- اختبار (ت) T. Test للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

[١] اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين العاديين والمكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة لصالح المراهقين العاديين" .

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات المراهقين العاديين والمكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة . وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتساوية غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين ، ويتضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين العاديين والمكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة

الأبعاد		المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
كفاءة الذات المدركة	الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية	مكفوفين	٣٠	٢٥,٠٠٠٠	١,٨٥٧٠	٥٨	٢٠,٨٦٩	٠,٠١
		عاديين	٣٠	٣٤,٦٦٦٧	١,٧٢٨٧			
	الثقة بالنفس	مكفوفين	٣٠	٢٢,٠٦٦٧	١,١٤٢٧	٥٨	١٧,١٢٠	٠,٠١
		عاديين	٣٠	٢٧,٢٣٣٣	١,١٩٤٣			
	المثابرة على الإنجاز	مكفوفين	٣٠	٣٠,٩٣٣٣	١,٣٦٢٩	٥٨	٢٢,٤٣٤	٠,٠١
		عاديين	٣٠	٣٨,٤٣٣٣	١,٢٢٢٩			
	التعامل فى ضغوط الحياة	مكفوفين	٣٠	٢٩,١٠٠٠	٢,٣٥٤٠	٥٨	١٢,٢٤٧	٠,٠١
		عاديين	٣٠	٣٧,٧٠٠٠	٣,٠٤١٧			
	الدرجة الكلية	مكفوفين	٣٠	١٠٧,١٠٠	١٢,٢٧٢٦	٥٨	٨,٦٢٧	٠,٠١
		عاديين	٣٠	١٣٨,٠٣٣٣	١٥,٣٣٠٩			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المراهقين العاديين والمكفوفين على مقياس كفاءة الذات المدركة حيث كانت قيمة (T. Test) ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح العاديين ، ويبين عرض المتوسطات انخفاض مستوى كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين مقارنة بالعاديين (١٠٧,١٠٠) مقابل (١٣٨,٠٣٣٣) فى مقياس كفاءة الذات المدركة ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

[١] اختبار الفرض الثانى :

ينص الفرض على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث العاديين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات الذكور والإناث العاديين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة . وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتساوية غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين ، ويتضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث العاديين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة

	الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
كفاءة الذات المدركة	الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية	ذكور	١٧	٢٦,٧٨٥١	١,٧٨٤١	٢٨	٢٢,٤٥٨١	٠,٠١
		إناث	١٣	٣٦,٢٠٠١	١,٤٤٥٥			
	الثقة بالنفس	ذكور	١٧	٢٩,٣٣٦٥	١,٦٥٥٢	٢٨	٢٣,٠٢٨٤	٠,٠١
		إناث	١٣	٣٨,٣٦٩١	١,٣٦٩٦			
	المثابرة على الإنجاز	ذكور	١٧	٢٥,٣٦٩٤	١,٧٨٥٤	٢٨	٢١,١٥٢٩	٠,٠١
		إناث	١٣	٣٥,٣٦٦٩	١,٨٧٤٥			
	التعامل فى ضغوط الحياة	ذكور	١٧	٢٦,٣٥٥٤	٢,٥٥٥٢	٢٨	١٣,٢٠٣٧	٠,٠١
		إناث	١٣	٣٧,٣٦٩٥	٣,٧٨٧٦			
	الدرجة الكلية	ذكور	١٧	١٠٧,٨٤٦٤	١٢,٧٨٤٢	٢٨	١٠,٥٣٧٣	٠,٠١
		إناث	١٣	١٤٧,٣٠٥٦	١٥,٩٨٣٢			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث العاديين على مقياس كفاءة الذات المدركة حيث كانت قيمة (T. Test) ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح الإناث ، ويبين عرض المتوسطات انخفاض مستوى كفاءة الذات المدركة لدى الذكور العاديين مقارنة بالإناث (١٠٧,٨٤٦٤) مقابل (١٤٧,٣٠٥٦) فى مقياس كفاءة الذات المدركة ، وبذلك يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل

الموجه.

[٣] اختبار الفرض الثالث :

ينص الفرض على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث المكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات الذكور والإناث المكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة . وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتساوية غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين ، ويتضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث المكفوفين فى أبعاد كفاءة الذات المدركة

الأبعاد		المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
كفاءة الذات المدركة	الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية	ذكور	١٦	٢٣,٤٥١٢	١,٨٩٦٥	٢٨	٢٠,٢٧٣٩	٠,٠١
		إناث	١٤	٣٣,٣٢١٤	١,٨٧٤٥			
	الثقة بالنفس	ذكور	١٦	٢٦,٣٥٤١	١,٢٥٦٢	٢٨	٢٠,٧١٥٥	٠,٠١
		إناث	١٤	٣٣,٢٦١٤	١,٣٢٥٦٥			
	المثابرة على الإنجاز	ذكور	١٦	٢٩,٣٦٥٤	١,١٢٩٦	٢٨	٣٣,٤١٣٩	٠,٠١
		إناث	١٤	٣٩,٥٢١٤	١,٢٢٢٩			
	التعامل فى ضغوط الحياة	ذكور	١٦	٢٨,٦٤٢٣	٢,٥٦٩٨	٢٨	١٢,٨١٩١	٠,٠١
		إناث	١٤	٣٩,٣٤٨٥	٣,٧٨٤٤			
	الدرجة الكلية	ذكور	١٦	١٠٧,٨١٣	١٢,٩٨٥٤	٢٨	١٠,٠٥١٥	٠,٠١
		إناث	١٤	١٤٥,٤٥٢٧	١٥,٨٧٦٥			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث المكفوفين على مقياس كفاءة الذات المدركة حيث كانت قيمة (T. Test) ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح الإناث ، ويبين عرض المتوسطات انخفاض مستوى كفاءة الذات المدركة لدى الذكور العاديين مقارنة بالإناث (١٠٧,٨١٣) مقابل (١٤٥,٤٥٢٧) فى مقياس كفاءة الذات المدركة ، وبذلك يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الموجه

مناقشة النتائج:

تبين النتائج السابقة أن المراهقين المكفوفين عينة الدراسة يدركون أنفسهم على أنهم أقل كفاءة ذاتية من أقرانهم العاديين، حيث يرتبط مفهوم الذات كما أشار (Bandura,1997) بطبيعة الأفراد وما يمتلكون من قدرات فى تحصيل المعارف والمهارات، معتمدين على ذواتهم بإستخدام استراتيجيات خاصة بهم على أساس إدراك كفاءة الذات.

واتفق ذلك مع دراسة (Hartmann,2012) حيث أشارت إلى تباين الكفاءة الذاتية المدركة للمكفوفين، ووجود أثر منخفض لديهم نظراً لظروف الإعاقة البصرية والتى تمنعهم من أداء الكثير من المهام ، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن أساليب لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين، فى حين أشارت دراسة (Lifshitz hen& Weisse,2007) إلى أن هناك تشابهاً فى مفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي ضعاف البصر والمبصرين.

كما أظهرت نتائج الدراسة إنخفاض إدراك المراهقين المكفوفين لكفاءتهم الذاتية مقارنة بالعاديين ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما يعانيه المراهقين المكفوفين من كثير من الاضطرابات النفسية وعدم القدرة على التوافق مع الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية ، والتي تتمثل في : الضغوط الأسرية ، والضغوط الأكاديمية ، والضغوط الشخصية ، والضغوط الناتجة عن العلاقة الاجتماعية ، وهناك الأحداث الصادمة التي لا يستطيع المراهق الكفيف مواجهتها ، وهى في

كثير من الأحيان أمور حتمية لا يستطيع الفرد تغييرها ولا التحكم فيها ، وكل ما يمكن فعله هو التحكم في انفعالات وتعلم الطرق والأساليب الفعالة والمجدية لتخفيض حدة هذه الانفعالات والتي قد تساعد في تقليل أو تفادى تأثيرها السلبى.

كما أظهرت نتائج البحث ارتفاع متوسطات درجات الإناث سواء العاديين أو المكفوفين عن درجات الذكور مما يشير إلى اتجاهم الإيجابي في إدراكهن لذاتهن، وتقديرها بشكل إيجابي، حيث ينظر الإناث إلى ذواتهم والعالم والمستقبل بشكل إيجابي وبتفاؤل، وهذا يزيد الثقة بأنفسهم، وإحساسهم بالمسئولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، والمثابرة للإنجاز، وكفاءة التصرف في المواقف المختلفة، والتعامل مع ضغوط الحياة ومواجهتها

ويتفق ذلك مع Elliot, et al., (1996) حيث أشار إلى أن الفرد الذي لديه الثقة في قدرته على تناول المشكلات الشخصية، ويستطيع تنظيم ردود أفعاله السلوكية والانفعالية أثناء حل المشكلات يكون قادراً على تناول مشكلات صغرى بسرعة، ويستطيع الإبقاء على حالة انفعالية متزنة تزيد من قدرته على حل المشكلات الكبرى.ويتفق مع ذلك ما توصلت إليه دراسة السيد منصور (٢٠٠٧)، ودراسة أماني عبدالوهاب، سميرة شند (٢٠١٠) والتي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في جودة الحياة الأسرية

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أماني عبدالوهاب، سميرة شند (٢٠١٠)، ودراسة حسن عابدين (٢٠١٢)، ودراسة Starobin, S. (2014) والتي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في كفاءة الذات.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة خضر أبوزيد (٢٠٠١)، ودراسة أحمد حسانين (٢٠٠٢)، ودراسة على القريشي (٢٠١٤) في أن الذكور أكثر كفاءة للذات من الإناث.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد الآلوسي (٢٠٠١)، ودراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦)، ودراسة هويدة محمود، فوزية الجمالي (٢٠١٠) التي أوضحت عدم وجود

فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات

كما أن انخفاض متوسطات درجات الذكور عن درجات الإناث ربما ترجع إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الذكور، وبالتالى يؤدى إلى انخفاض إحساسهم بكفاءة ذواتهم، حيث أشارت بعض الدراسات منها دراسة محمود مندوه (٢٠٠٦)، ودراسة نيفين المصري (٢٠١١)، ودراسة محمد المومني، مازن نعيم (٢٠١٢) إلى وجود فروق جوهرية لصالح الذكور عن الإناث في القلق.

وتشير (نيفين المصري، ٢٠١١، ٤٢-٤٤) أن من أهم خصائص الأفراد ذوي قلق المستقبل عدم الثقة في النفس أو الآخرين، ومن استقراء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت كفاءة الذات تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كفاءة الذات وقلق المستقبل، حيث تشير دراسة Iglesia, et al., (2005) إلى وجود علاقة بين كفاءة الذات والقلق والضغط النفسي.

ويرى (Bandura,1997) أن الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالإكتئاب والقلق والعجز وانخفاض تقدير الذات وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز والنمو الشخصى بينما أشارت دراسة أخرى (Synder, et al, 2002) عن وجود علاقة إيجابية بين الشعور بالأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية ، والتأثيرات الإيجابية لتحمل الألم والطرق الناجحة فى مواجهة الضغوط وحل المشكلات .

لذا ترى الباحثة أن استخدام الإرادة والثقة بالنفس والوعي بالتفكير هي أحد الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى رفع كفاءة الذات ، واستخدام فنيات إرشادية تعتمد على المناقشة والإقناع، وذلك من خلال فنية الحوار البناء التى تعتمد على تبصير العميل بمشكلته حتى يستطيع أن يكتشف معنى الوجود في حياته، ومن خلال تكوين علاقة إرشادية تتميز بالدفء، وتشجيع الطلاب على وضع أهداف واقعية وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم حيث أشارت نتائج دراسة **Dewitze (2004)** إلى وجود علاقة إيجابية بين كفاءة الذات وهدف الحياة.

التوصيات:

١- التعرف على جوانب القوة الإيجابية في شخصية المكفوفين والعمل على تنميتها.

٢- تقييم الجوانب النفسية للمكفوفين ومراعاة الفروق الفردية فى المتغيرات النفسية عند تصميم برامج التدخل.

٣- ضرورة إيجاد الفرص الملائمة للمراهقين المكفوفين للتعبير عن أنفسهم من خلال التشجيع على النشاطات المدرسية والصفية واللاصفية وإقامة العلاقات الاجتماعية المناسبة لتجنب الانعزال الاجتماعي والخوف من الأداء في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها.

٤- عقد دورات تدريبية لمعلمي المكفوفين بهدف زيادة معرفتهم وقدرتهم بخصائص المراهقين المكفوفين، ليتمكنوا من تعليم المكفوفين بطريقة صحيحة تتناسب مع قدراتهم، وطبيعة إعاقتهم حتى يسمح بتنمية المهارات المختلفة لهم.

٥- تدريب معلمى المكفوفين على التدعيم الإيجابى وأساليب رفع الكفاءة الذاتية لديهم.

٦- تدريب المكفوفين على الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية، الثقة بالنفس، المثابرة على الإنجاز والتعامل مع ضغوط الحياة من خلال الندوات والبرامج الحوارية والتوجيهية، لدورهم الاجتماعي والعلمي وحجم المسئوليات التي تنتظرهم لبناء الوطن وتقدمه.

بحوث ودراسات مقترحة:

- فاعلية الإرشاد الأسري في تحسين كفاءة الذات المدركة لدى المكفوفين.

- تعديل اتجاهات أسر المكفوفين نحو إعاقة أبنائهم وتأثيره على كفاءة الذات المدركة للكفيف.

- دراسة الفروق بين الجنسين في كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين.

– دراسة مقارنة لكفاءة الذات المدركة للمعاقين سمعيًا، والمكفوفين.

المراجع:

- أبوزيد، خضر (٢٠٠١). الفاعلية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد الحادى عشر، ص ص ١١١-١٣٤.
- الآلوسى، محمد (٢٠٠١). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، جامعة الدنمارك المفتوحة.
- الجرادى، خميس(٢٠٠٦). الأداء التدريسى لمعلمى التربية الإسلامية وعلاقته بمتغيرات تقدير الذات والنوع والخبرة التدريسية ، **رسالة ماجستير**، جامعة السلطان قابوس.
- الزيات ، فتحى (٢٠٠١). **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها "مداخل وعلاج ونظريات"**، سلسلة علم النفس المعرفى، دار النشر للجامعات، القاهرة، المجلد الثانى، الطبعة السادسة، ص ص ٤٩١-٥٣٨.
- الشناوى، كمال (٢٠٠٦). فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، **المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية النوعية**، مؤتمر التعليم النوعى ودورة فى التنمية البشرية فى عصر العولمة، جامعة المنصورة، ١٢-١٣ أبريل
- القريشى، على (٢٠١٤). التفكير الرغبى وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العراق، ع ١٠٥، ص ص ١٠٥-٥٧٤.
- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط ٤، القاهرة. دار الفكر العربي.

- المصرى ، نيفين (٢٠١١). قلق السمتقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمى لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- المعايطة، خليل ، و القمش، مصطفى ، والبواليز، محمد (٢٠٠٠). **الإعاقة البصرية**، عمان، دار الفكر العربي.
- المومنى ، محمد و نعيم ، مازن (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع فى منطقة الجليل فى ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، المجلد التاسع، العدد الثانى، ص ص ١٧٣-١٨٥
- بركات، سرى (٢٠١٤). **الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط ٢، الرياض، دار الزهراء.
- حسانين ، أحمد (٢٠٠٢). أثر استخدام برنامج إرشادي على تنمية فاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، **رسالة دكتوراه**، كلية الاداب، جامعة المنيا.
- خليفة ، وليد، و عيسى، مراد (٢٠٠٧). **كيف يتعلم مخ الكفيف**، الإسكندرية، دار الوفاء
- سيلجمان، مارتن (٢٠٠٥) . **السعادة الحقيقية** . ترجمة صفاء الأعسر وآخرون ، دار العين للنشر ، القاهرة .
- شعير، إبراهيم (٢٠٠٩). **تعليم المعاقين بصريًا – أسسه – استراتيجياته – وسائله.** القاهرة . دار الفكر العربي.
- شقير، زينب (٢٠٠٦). **أسرتي كمدرستي أنا ابنكم المعاق**. سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. ط ٣، القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- عابدين، حسن (٢٠١٢). الذكاء الروحى وفاعلية الذات وتأثيرهما فى مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، العدد (١٥٠)، الجزء

الثانى، ص ص ٣٣٧-٤٠٠.

- عبد الحميد, كفافي (١٩٨٩). **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج ٢, القاهرة. دار النهضة العربية.
- عبد الله ، عادل (٢٠٠٤). **الإعاقات الحسية**. سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة. دار الرشاد.
- عبدالوهاب ، أمانى و شند ، سميرة (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، **المؤتمر السنوى الخامس عشر**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس
- فايد، رشا (٢٠٠٤). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمود، هويده، و الجمالى، فوزية (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً، **مجلة أمارباك الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية**، المجلد الأول، العدد الأول، ص ص ٦١-١١٥.
- مندوه، محمود (٢٠٠٦). قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسى لدى طلاب الجامعة، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، جامعة عين شمس، العدد السادس عشر
- Babak, M; Frough, S; Behrooz, B & Hamid, A. (2008): Percived strss, Self-efficacy and its relation to psychological well-being status INIRNIN Malehigh school students, **Journal Of Social And Behavior Personality**, Vol 36 (2), PP 257-266.

- Bandura, A. (1977): Self-Efficacy, Toward, Aunifying Theory of Behaviot Change, **Journal of Psychological Review**, Vol 84 (2), PP 191-215.
- Bandura, A. (1986): **Social Foundations of the thought andaction : Asocial Cognitive Theory**, NewYork, Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1988): Self-Efficacy Conception of Anxiety, **Anxiety Research**, Vol 1, PP77-98.
- Bandura, A. (1993): **Regulation of Cognitive Processes Through Perceived Self-Efficacy**, Development Psychology 279
- Bandura, A. (1995): **Self-Efficacy In Changing**, Cambridge university Press, NewYork.
- Bandura, A. (1997): **Self-Efficacy, The Expercise of control,** W. H. Freedom, NewYork.
- Bandura, A., (1999): Asocial cognitive theory, An agentic perspective, Asian, **Journal of social psychology**, Vol2 (1), PP 21-41 .
- Dewitze, S. (2004): Exploring the relationship between self-efficacy beliefs and purpose in life, **Psychology Personality of Dissertation Abstracts International**, Vol 4 (2), PP 545-625.
- Elliot, T.; Shewchuk, R.; Richescn, C. & Franklin, K. (1996): Problem solving appraisal and the production of depress ton during

pregnancy and in the postpartum period, **Journal of Counseling and Development**, Vol. 14, Pp. 645-651.

- Hartmann,E.(2012). A Scale to Measure Teacher's Self-Efficacy in Deaf- Blindness Education. **Journal of Visual Impairment&Blindness**,106(11),728-738.
- Iglesia, S.Azzara, S.; Squillace.; M.; Jeifetz. M.; Lores, A.; Desimone, M & Diaz, L. (2005): **The Relationship between Anxiety and stress**. Mar. Vol.5 (1) pp.27-31.
- Judy, M. (2003): Parental Perceptions of child social competencies, **Journal Of Citations Child Development**, Vol 12 (4), PP 329-440.
- Lifshitz, h, hen, 1 & weisse, I (2007). self-concept, adjustment to blindness, and quality of friendship among adolescents with visual impairments, **Journal of Visual Impairments & Blindness**, 101(2), 96-107, NewYork.
- Pajares ,Farank .(2002) . Self- Efficacy beliefs in academic contexts : an outline from http**://www.des.emory.edu/mfp/efftalk.htm**
- Reid, P. & Monsen, J. (2004): **psychology's contribution to understanding and managing Bullying within schools Educational psychology inpractice**, Vol 20(3), Pp 341-258.

- Staples, S. & Holland, C. (1999): Self-Efficacy Theory Explanation for the management of Remote Workers in virtual organizations, **Journal of educational psychology**, Vol 92 (3), PP 24-53.
- Starobin, S. (2014): **The influence of self- efficacy on degree aspiration among domestic and international community college students**, Ann Arbor, United States
- Zhou, Q., Wang, Y., Deng, X., Eisenberg, N. and Wolckik, Sh. (2008). Relations of Parenting and Temperament to Chineese Children's Experience of Negative Life Events, Coping Efficacy, and Externalizing Problems. ***Child Development***, 79 (3): 493-513.

ايمان مرعي
هبة أبو النيل
مديحة العزبي

أبعاد كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين المكفوفين والعاديين: دراسة مقارنة

Dimensions of perceived self-efficacy in normal and blind adolescents: Acomparative study

Eman F. Marey*- Heba M. Abouelnile *- Madiha M. Al-Ezabi*

Abstract: ***The study aimed at identyfing the dimensions of perceived self-efficacy in normal and blind adolescents in perceived self-efficacy and to identify differences between males and females normal and blind The sample of the current study consisted of (60) students, (30) blind adolescents enrolled in Al-Nour Schools For Blind People in Beni Suef and Kafr El-Sheikh, and (30) of normal adolescents in secondary school in Beni Suef and Kafr El-Sheikh, (14- 17) years old.The present study used the comparative descriptive approach,The results of the study reached There were statistically significant differences between both normal and blind adolescents on the perceived self-efficacy scale. The value of T. Test was significant at the level of (0.01) for the benefit of the normal.,There were statistically significant differences between normal males and females on the perceived self-efficacy scale. The value of T. Test was significant at (0.01) for females ,There were statistically significant differences***

* Assistant lecturer of Visual Disability -Faculty of Special Needs Sciences- Beni-Suef University
* Professor of Educational Psychology -Faculty of Education - Fayoum University
* Professor of Psychology -Faculty of Arts - Beni-Suef University

between both blind males and females on the perceived self-efficacy scale where the value of T. Test was significant at the level of (0.01) for females

Keywords: - Dimensions of perceived self- efficacy - adolescents – Normal – Blind – Acomparative study.